الاستهداف الأمريكي للواقع السياسي في اليمن

❖ الاستهداف الأمريكي للواقع السياسي ما قبل ثورة الشباب ٢٠١١م:

الجاسوس شايف الهمداني

من البداية عمل قطاع الديمقراطية على تحديد الرئيس الذي يتولى إدارة اليمن وذلك من خلال دعم الانتخابات الرئاسية والسيطرة على اللجنة العليا للانتخابات.

الجاسوس عبد العين عزان

فيما يتعلق ببرنامج الانتخابات الذي كان في المعهد الديمقراطي الأمريكي كان البرنامج يديره خبير يمني يدعى مراد ظافر وكان في الظاهر على أساس أن البرنامج أيضاً بيقدم الدعم الفني للأحزاب السياسية فيما يتعلق بالانتخابات كيف تشارك في الانتخابات وتستهدف الناخبين وغيرها وكان أيضاً على أساس أنه يقدم الدعم الفني للجنة العليا للانتخابات والاستفتاء كان اسمها.

وأيضاً برنامج الانتخابات لا يفرق عن غيره من البرامج كان أيضاً له دور مخابراتي ودور خفي كان أبرز هذا الدور المخابراتي أنه استقطاب القيادات الحزبية التي كانت مهتمة بموضوع الانتخابات، والأهم من ذلك أنه كان يسعى البرنامج ويسعى المعهد من خلاله ومن وراء طبعاً السفارة والمخابرات الأمريكية للحصول على السجل الانتخابي حق المواطنين اليمنيين.

كان تحت مبرر أنهم سيعملون أتمتة للسجل لأن السجل كان ورقي، فكان على أساس أنه عملوا أتمتة له وبالتالي كان هذا المبرر الذي كانوا يسعوا منه يسعوا عبره للحصول على نسخة من السجل الانتخابي للمواطنين اليمنيين.

الجاسوس شايف الهمداني

عملت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في اليمن مع بقية المكاتب والملحقيات في السفارة الأمريكية مع اللجنة العليا للانتخابات أيام الانتخابات الرئاسية بين علي عبد الله صالح وفيصل بن شملان حيث كنت أنا ضمن فريق مكون من مختلف أقسام السفارة الأمريكية وكان السيد براد هانسن هو مدير الفريق وكلفني بمتابعة اللجنة العليا للانتخابات لمعرفة أن الأمور في عملية الانتخابات تسير وفق ما تريده أمريكا والاطلاع على سير الأعمال والترتيبات التي تقوم بها اللجنة العليا للانتخابات والنزول الميداني إلى أبرز الدوائر والمراكز الانتخابية من حيث عدد الناخبين مع التركيز على الدوائر الانتخابية التي يوجد فيها الثقل الجماهيري الذي سيحدد من سيفوز بالانتخابات، كون براد هانسن من طرف السفارة الأمريكية ويقدم المساعدات للجنة العليا للانتخابات في هذه المهمة، كانت إرادة براد هانسن ترجح فوز علي عبد الله صالح بالانتخابات حينها.

الجاسوس عبد العين عزان

عملت بشكل غير مباشر لصالح المخابرات الأمريكية وذلك عبر المدعو مراد ظافر الذي كان وقتها مدير البرامج والذي كان أيضاً يلعب دور في تهيئة الموظفين اليمنيين وتجهيزهم للعمل لاحقاً لصالح المخابرات الأمريكية وكان يستضيفني في البيت عنده في جلسات القات وكان يعطيني التعليمات عن كيفية الاستقطاب وعن كيفية الحصول على المعلومات وعن كيفية إقامة علاقات وحتى هو شخصياً فتح لي علاقات مع جهات ومع أشخاص مختلفين يعني.

أيضاً برنامج الأحزاب الذي كانت تديره سيدة صربية خبيرة دولية تدعى ساشا بسفيتش وكان معها مساعدين يمنيين وعمل البرنامج في ظاهر الأمر على أنه يقدم الدعم للأحزاب السياسية والقيادات السياسية اليمنية بينما في الحقيقة هو عمل على استقطاب القيادات الحزبية والقيادات السياسية اليمنية وتجنيدها لصالح المخابرات الأمريكية وعمل أيضاً على أنه يقنع هذا الأحزاب السياسية على أن السفارة الأمريكية هي الراعي للعملية السياسية في اليمن والمحكم للخلاف والصراع السياسي بين الأطراف المختلفة في اليمن.

الجاسوس شايف الهمداني

أيضاً يتم من خلال تقديم ما يسمى دعم لأشخاص معينين في أحزاب سياسية معينة وذلك لتقوية أحزابهم كان الكل يسعى لإرضاء أمريكا فيما يتعلق ببناء العلاقة معها بأي حالة من الأحوال، فقد كانت كل الأحزاب والشخصيات تسعى إلى رضاها مثلاً في الأحزاب السياسية الدكتور ياسين سعيد لمّا كان من أقرب المقربين من الأصدقاء للسفارة الأمريكية، الحزب الناصري عبدالملك المخلافي كان من أصدقاء السفارة الأمريكية ومن الأشخاص الذين كانوا يترددون على السفارة.

أيضاً في حزب التجمع اليمني للإصلاح كان هناك عبدالوهاب الآنسي وغيره ممن كنا نلتقيهم في الحفلات أيضاً، جانب الإصلاح بالجانب العسكري كان هناك علاقة حميمة تربط الفريق علي محسن الأحمر بالسفارة الأمريكية خاصة بالسفير فيرستاين الذي كان يتردد عليه كثيراً وكان بينهم زيارات مشتركة كثيرة.

أيضاً كان من أهم الأهداف التي تقوم بها السفارة والوكالة بشكل عام مثل ما ذكرنا أنه كان هناك دور تكاملي بين مختلف وكالات السفارة فيما يتعلق بجانب الديمقراطية والحكم الرشيد حتى يتم الوصول إلى قرارات مشتركة تقدم الدعم أو تقدم الفائدة الاستخباراتية على كل شيء، وذلك من خلال استقطاب هذه الشخصيات للعمل على إيجاد حالة قلاقل بين الأحزاب السياسية، فالإصلاح لا يطيق المؤتمر الشعبي العام، الإصلاح لا يطيق الاشتراكي لأسباب عقائدية، كانت في البداية كل الأحزاب تدخل في حالة صراعات بإيعاز من أمريكا حتى يبقى الوضع السياسي مهلهلاً.

الجاسوس عبد المعين عزان

كان أيضاً هناك برنامج الأحزاب تطوير الأحزاب منها أنه بناء قدرات الأحزاب وغيرها وكيف تكون الأحزاب قادرة على أن تشارك في الانتخابات وتساهم وتستقطب الناخبين وغيرها وهو عمل أيضاً في ظاهره أمر جيد يعني ولكن أيضاً من خلاله تم استقطاب النخب السياسية الكبيرة وبالذات كان في نخب يعني كانوا رافضين التعامل مع الأمريكان كانت في تلك الفترة لأن المعهد كان دخوله في نهاية التسعينات تزامن مع سقوط الاتحاد السوفيتي ومع بداية ما كان يسمى النظام العالمي الجديد الذي كان كلينتون يبشر به أنه سيحصل نظام عالمي جديد وكان على الأساس أنه نظام القطب الواحد وأن أمريكا قد مسكت العالم كله في يديها وكان في يعني معظم الأحزاب اليمنية كانت قومية ويسارية وإسلامية وكانت كلها بتركيبتها مش محبذه للعمل مع أمريكا أو التعاون مع أمريكا لكن المعهد الديمقراطي لعب دور مش في فقط أنه يخليهم يتعاونوا بل حتى في استقطاب كثير من قياداتهم وفي أنهم يعملوا على دعم الأجندة الأمريكية، لما مُنحت يعني بعدين لاحقاً السفارة الأمريكية وأمريكا دور أكبر من حجمها بكثير بسبب الأدوار المختلفة التي لعبتها البرامج المختلفة للمعهد الديمقراطي.

بالنسبة لعملي أنا كان في المعهد في برنامج البرلمان كنت مساعد لرئيس البرنامج الذي كان من جنسية كندية أو مدير البرنامج بالأحرى كان وقتها من الجنسية الكندية عملت على أساس أنه كان أولاً كان في متابعة لجلسات مجلس النواب بشكل

يومي وما هي الجلسات وكنت أعمل عليها ملخصات سواءً من الأخبار ولاحقاً من خلال صحفيين كانوا يعملون داخل وحتى من نواب كنت أتصل بالنواب نيابةً عن الشخص الكندي هذا المدير الكندي أتواصل معهم وأكون على اتصال أبلغهم إذا هو بحاجة يشتي منهم معلومات في مجال معين أو في شيء معين.

أثناء عملي في المعهد الديمقراطي وأثناء ما مسكت تحديداً برنامج البرلمان كان مراد ظافر وخبير لبناني يدعى علي شاهين كان يعني قد حضر لليمن كانوا يدرسوا بدرجة أساسية ظهور الحركة الناشئة وقتها حركة أنصار الله وتحركاتها وحجمها ونشاطها وغيرها، مهتمين بها كثيراً، وأنا ساعدت أيضاً في الدراسات لتي كانوا يعدوها والتقارير كانوا يعدوها عن حركة أنصار الله في ذلك الوقت.

عملت أيضاً على الترويج في مجالات إعلامية كان البرنامج يعمل على إنتاج بعض المواد الإعلامية من فيديوهات وملصقات وغيرها يعني بتعرف الناس ما معنى برلمان وما معنى دوره بشاكل ظاهر وعملت على هذا الموضوع كنت أعمل في هذا الموضوع هذا بالنسبة فيما يتعلق بعملي في برنامج البرلمان في المعهد الديمقراطي عملت لفترة أولاً تحت إشراف هذا السيد اللي كان اسمه كارلو بيندا، لاحقاً كارلو راح وتم ترقيتي أنا كمسؤول على برنامج البرلمان واستمريت في إدارة برنامج البرلمان تقريبا لنهاية نصف العام ٢٠٠٩ وكان برنامج البرلمان استقطب مجموعة من البرلمانيين عن طريق شخص كان يعمل كنائب لمدير البرنامج لفترة هو كان برلماني سابق يدعى سعد الدين بن طالب وكان عضو برلمان لفترة قبل أن ينضم للمعهد وأثناء عمله يعني طبعاً هو من العاملين وهو من رجال المخابرات الأمريكية المركزية وعمل هذا الشخص على استقطاب مجموعة من النواب أثناء عمله وعمل صداقات وأقام صداقات شخصية وعلاقات شخصية وحتى بعد أن انضم للمعهد الديمقراطي كان يستضيف البرلمانين هؤلاء في بيته مجموعة من البرلمانيين في بيته واستغل كما هو الأسلوب الأمريكي في ذك الوقت، هو استغل أيضاً الصراع بين السلطة والمعارضة في ترويج أنه أمريكا سواءً للسلطة تحافظ لهم على السلطة أو للمعارضة تساعدهم في الوصول للسلطة، استغل هذا الشيء واستطاع أنه يجند مجموعة من البرلمانين من خلال الدعوات في البيت وبعدين ومن خلال الورش والندوات التي كانت تعقد داخل أروقة المعهد الديمقراطي.

من الأعمال المخابراتية التي قمت بها زي ما أسلفت كان عملية استقطاب من ضمنها عملية استقطاب استهدفت برلماني هو البرلماني عبد المعز دبوان الذي استقطبته أنا والذي من خلاله حصلت على معلومات كثيرة وعلى مواقع كثيرة استخدمت بعضها فيما يتعلق كان بالجانب النفطي في اليمن والعمل للشركات النفطية والاستكشافات النفطية وغيرها، حصلت على معلومات كثيرة من هذا الجانب بحكم علاقاته أيضاً هو كنائب كان يستطيع الحصول على هذه المعلومات من زملاءه وغيرها وكنت أرفعها لمسؤولة مكتب اليمن داخل إدارة المعهد الديمقراطي في واشنطن اللي اسمها لي كاثرين مايلز الذي لاحقاً لما أصبحت أنا مشرف على البرنامج ومسؤول على البرنامج كنت أتعامل معها بشكل مباشر وأكتب لها تقارير وأرفع لها تقارير عن البرلمان اليمني وعلى الوضع في البرلمان اليمني وبعض التقارير وخصوصاً فيما يتعلق بالجوانب النفطية وخصوصاً فيما يتعلق بالجوانب الاستكشاف والتنقيب وغيرها بشكل مباشر إلى عندها.

الجاسوس عبد القادر السقاف

الدور السلبي للسفارة الأمريكية يعني فيما يتعلق بالبرلمان اليمني ومثلاً في تكثيف اللقاءات مع أعضاء البرلمان الذي هم فاعلين وإقامة علاقات واسعة لكي يتم التعارف بينهم بشكل أوثق ويتبادلوا آراء ويقدموا لهم أيضاً بعض الأساليب يقدموا لكسبهم إنه يرسلهم الى الدورات يعني إلى أمريكا فيما يتعلق مجلس النواب دورات زيارات إلى مجلس النواب الأمريكي ويعني أيضاً برنامج الزائر الدولي اللي يسموه هو أيضاً برنامج استطلاعي سياحي بهذا الشكل يوثقوا العلاقة واللقاءات والربط.

وأيضاً محلياً هنا أثناء تواجدهم يحضروا نشاطات اللي يقدموا يعني يقوم بها البرلمانيون أو الحفلات اللي تقيمها السفارة الأمريكية السنوية يكونوا حريصين أن يحضروا هؤلاء الشخصيات، وأيضاً الحفلات اللي تقام في السفارات الأجنبية والعربية الأخرى، وهذه اللقاءات المكثفة والتواصل والربط يعني يتم خلالها أيضاً التنسيق مع هؤلاء فيما يتعلق بما يتم مثلاً

تناوله في البرلمان، إذا في هناك مثلاً أمريكيين يعني يحاولون يكسبوا هؤلاء إلى جانبهم إلى تمرير ما يطلبه الأمريكان فيما يتعلق إذا في هناك مثلاً يعني قروض إذا في هناك شراء أسلحة إذا في هناك اتفاقيات يعني في مجال الأمن مكافحة الإرهاب المجالات الاقتصادية وكذا ففي حينها أنه يكونوا هم يعني من الناس اللي مؤيدين لهذه الأهداف اللي هي أهداف أمريكية، وبهذا الشكل يتم التنسيق والتدريب والربط بين جهتين بعلاقة وطيدة وتجنيدهم.

بهذا الشكل يعني تتطور العلاقة المستمرة واللقاءات المستمرة الى يعني من التنسيق إلى ترابط والتجنيد، وبذلك يعني يمرروا مثلاً المشاريع اللي هي لصالح الأمريكان ويتم يعني عرقلة واعتراض المشاريع الأخرى اللي هي يعني ليست لصالح الجانب الأمريكي.

البرلمانيين اللي كان لهم علاقة تواصل وعلاقه قوية مع الأمريكان مع السفارة الأمريكية كان أولهم الذي هو سلطان البركاني كان عنده مبرز كبير وفي هذك المبرز أحيانًا يدعو الملحق السياسي في تلك الفترة يحضر الجلسات ضيف شرف، كان هو الي دائماً يرتب اللقاءات من ضمن لقاءات كثيرة يعني.

في بعض البرلمانيين المختلطين، يعني أيضاً كان في عندهم منظمة برلمانيين بدون فساد، وكان من الأساس اسمه صخر الوجيه ومحمد علي الشدادي وفي آخرين اللي ما عندي أسمائهم اثنين أو ثلاثة هم أعضاء في هذه المنظمة.

وكانت لقاءاتهم تتم في بيت محمد علي الشدادي وهؤلاء كانوا في المنظمة هذي اللي في طور التشكيل على أساس مكافحة الفساد، والملحق السياسي اللي حضر هذي الاجتماع.

بالنسبة للقاءات التي تمت أيضا في اللقاء مع محمد الحزمي من كتلة الإصلاح مع المسؤولة السياسية في السفارة الأمريكية في ٢٠٠٩ أعتقد أو ٢٠١٠ وهاشم الأحمر أيضاً في منزله مع مساعدي الملحق السياسي في منزله حفل الغداء.

بالنسبة لعضو البرلمان عثمان مجلي كان اللقاء الذي يحضره في السفارة مع السفير مباشرة عن طريق مراسيم السفارة وفي مقر السفارة أعرف أنه حضر هناك مرة لقاء ويعني هو حضر لقاء كان مباشر مش حتى مع الملحقية السياسية كان مع السفير في مكتب السفارة، ومن الأعضاء الآخرين اللي لهم أيضاً لقاءات مع السفارة في شوقي القاضي اللي هو كان عنده منظمة لتدريب خطباء المساجد حسب ما يقولوا وكان علاقته مع الملحقية الإعلامية في قسم اللي يسمى قسم مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (ميبي)هذا يعني كان على أساس أنه إذا كان عنده بعض الأفكار والمقترحات اللي يقدمها كيفية القيام بالدورات التدريبية أو علاقات تدريبية للخطباء يعني يُعطى له مثلاً نوع من المنحة المالية لتسيير هذه المنظمات فكان هذا مع الملحقية الثقافية والإعلامية في ذلك القسم يتواصل وموجود.

.

الحاجة الأخرى رئيس كتلة برلمان الإصلاح زيد الشامي ونائبه عبدالرزاق الهجري مع الملحق السياسي لقاءات مع مكتب في مقر الإصلاح حول أمور البرلمان يعني وأمور الحزب.

الجاسوس هشام الوزير

بالنسبة للمشاريع التابعة الوكالة الأمريكية للتنمية وأي مشاريع غربية تابعة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الغربية جميع المشاريع تأتي دائما تحت يافطة تقديم المساعدات للبلاد والشعب هذه جزئية لكنها تتضمن جزئية أهم وأخطر وهي الجزئية الخفية الخاصة بالعمل الاستخباراتي الخاص بكل من هذه المشاريع مهما اختلفت مجالاتها.

على سبيل المثال معهد الـ NDI منوط به عملية استقطاب كبار الشخصيات وتجنيدهم وربطهم مباشرة بالسفارة الأمريكية وتحديدا بالسفير الأمريكي ونائبة السفير الأمريكي بحيث يُداروا من هؤلاء مباشرة ويوفروا المعلومات لهم لصالح الـ CIA مباشرة التي هي أهم قسم موجود في السفارة وأهم وكالة من الوكالة الأمريكية فيما يخص صياغة السياسات الأجنبية الخاصة بأمريكا.

كذلك يناط بالمعهد عملية الاستقطاب وإدارات الشخصيات الإعلامية شخصيات منظمات المجتمع المدني شخصيات المرأة والشباب وهؤلاء يداروا عادة من قبل الدبلوماسيين الذي هم يكونوا أمريكيين رؤساء الأقسام المعنين بهذا الموضوع مثل رئيس القسم السياسي والاقتصادي أو المسؤولين السياسيين هناك أو رئيس القسم الإعلامي هؤلاء يدارون من قبله ويرتبطوا بشكل مباشر به يوفروا المعلومات لهم وترفع مباشرة إلى قسم الـ CIA في السفارة.

مشروع RGP كذلك كان معه عمل مشابه هو يعمل على عملية توفير شبكات عمالة تابعة للأمريكيين في مختلف الجهات الذي كان يعمل فيها تحت مسمى بناء القدرات سواءً في رئاسة الجمهورية مثلاً أو في رئاسة الوزراء من خلال تجنيد مدراء الدوائر من خلال تجنيد نائب المدير من خلال تجنيد مدير مكتب رئيس الوزراء من خلال تجنيد المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء ويتم ربطهم بمدير المشروع الذي يربطهم بمباشرة بكل من مدير الوكالة ونائبة مدير الوكالة وهؤلاء هم من يديروهم مباشرة لصالح قسم الـ CIA وتُأخذ المعلومات منهم بشكل مباشر.

الجاسوس شايف الهمداني

كان أيضاً يتم استقطاب النخب السياسية المعارضة من خلال دعوتهم إلى لقاءات حفلات السفارة المختلفة حيث كانت تأتي معظم الشخصيات السياسية إلى تلك المناسبات.

كما كان أيضاً يتم إرسال هذه الشخصيات في برامج تتعلق بتبادل الزيارات مع الولايات المتحدة الأمريكية كان يأتي إلى هذه الزيارات ويقوم بهذه الزيارات عدة شخصيات لها وزنها السياسي ولها وزنها الاقتصادي ولها وزنها الاجتماعي من مختلف شرائح المجتمع في اليمن مثلاً في جانب القضاء كان هناك شخصيات منيت من مستوى قاضي في استئناف حتى وصل إلى مستوى قاضي في المحكمة العليا حيث كانوا ضمن الأشخاص الذين شاركوا في برنامج الزائر الدولي.

أيضاً كان هؤلاء الأشخاص على صلة وثيقة بالملحقية الثقافية الأمريكية والسفارة الأمريكية بشكل عام وكانوا مصدر بيانات ومصدر معلومات خاصة فيما يتعلق بجانب القضاء وسن القوانين حيث يكون لهم معرفة مسبقة وأيضاً يكون لهم تأثير عليها.

فيما يتعلق بموضوع الجانب السياسي كان أيضاً يتم استقطاب عدد من الشخصيات السياسية.

كان يتم العمل عن قرب مع النخب السياسية وذلك من خلال عملية الاستقطاب وإشراكهم فيما يتعلق ببرامج التبادل تبادل الزيارات مع الولايات المتحدة الأمريكية كأحد الوسائل فكانت هذه أحد وسائل بناء العلاقات وبناء الشخص ليكون مصدر معلومات ومصدر بيانات وعين لأمريكا سواءً كان على المستوى الحكومي أو على مستوى المعارضة أو على مستوى المجتمع المدني واسم منظمات المجتمع المدني والحقوقي في الصحافة في القانون في الجانب الأكاديمي في الجامعات وغيرها فقد كان يتم الاستثمار في هذا الجانب كثيراً.

الجاسوس هشام الوزير

والعمل فيما يخص مجال اللامركزية والفيدرالية عمل قديم يعود إلى بداية الألفينات حتى يعني من خلال اطلاعي على الوثائق في الوكالة لاحظت أن هناك كانت مشاريع دُعمت بها وزارة الإدارة المحلية ما بين الأعوام التي فُتحت فيها الوكالة في عام ٢٠٠٤ إلى قريب المشاكل يعني إلى عام ٢٠١٠ وكان التنسيق حتى على أعلى مستوى ما بين الوكالة الأمريكية للتنمية والأمريكيين أنفسهم وغيرهم من المانحين فكذلك شارك البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في هذا الموضوع دعم المجالس المحلية واللا مركزية عبر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ما بين فترات الأعوام ٢٠٠٥ إلى قريب العام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ مع وزارة الإدارة المحلية.

فكان التنسيق على أعلى مستوى كذلك هناك الألمان مشاركين بهذا الموضوع عبر وكالة التنمية الألمانية والبريطانيين مشاركين بهذا الموضوع والهولنديين البنك الدولي مشارك الكل كان متجه في هذا الاتجاه.

العمل على موضوع الفيدرالية في اليمن هو عمل أمريكي سابق فأنا أثناء عملي في القسم التجاري كنت شاهداً كيف أن السفير الأمريكي ذكر لنا أنا وورولاند مكي في إحدى لقاءاته على الغداء مع ..... في منزل ..... ذكر أن الحل لمشاكل اليمن هو بالفيدرالية ولاحقاً عند انضمامي للوكالة الأمريكية للتنمية سمعت نفس الكلام من زميلتي في العمل في ذلك الوقت أفراح الزوبة التي ذكرت لي أنها في إحدى زياراتها لواشنطن أُبلغت من الأمريكيين في الإدارة العامة للوكالة الأمريكية للتنمية أن اليمن التي تعرفها كدولة وطنية موحدة ستنتهي ولن يكون لها وجود بعد الآن وستكون دولة فيدرالية مقسمة لأقسام.

❖ الاستهداف الأمريكي للثورة الشبابية ٢٠١١م:

الجاسوس شايف الهمداني

عندما بدأت الثورة الشبابية في عام ٢٠١١ كان هناك دور خفي للسفارة الأمريكية بشكل عام بما فيها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عبر قطاع الديمقراطية والحكم الرشيد حيث كان يتم دعمها بشكل خفي كان يتم دعم بعض المكونات الشبابية وذلك لضمان بناء علاقات لضمان وجود من له القرار فيما يتعلق بالثورة الشبابية أتحدث عن قادات هذه الثورة الشبابية منهم السيدة توكل كرمان حيث أنها من الذين شاركوا في برنامج الزائر الدولي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من خلال الملحقية الثقافية الأمريكية وكذلك حسام الشرجبي وأفراح الزوبة وأسامة الرعيني الذين كان لهم دور بارز.

الهدف كان تكوين شخصيات ذكية لها دور مستقبلي في الوصول إلى مركز صنع القرار الذي يمكن الولايات المتحدة الأمريكية من السيطرة على القرار عبر هؤلاء الأشخاص كان يتم أيضاً تحفيز من قبل السفارة الأمريكية للسيطرة على الثورة حينها وذلك لإبقاء الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اليمن تحت سيطرتهم كان يتم التركيز على مكون الشباب أكثر كونهم يشكلون أكبر شريحة في المجتمع.

هناك أيضاً كثير من الشخصيات التي وصلت إلى مناصب بارزة فيما يتعلق بالحوار الوطني كان هناك أسامة الرعيني أفراح الزوبة حسام الشرجبي وغيرهم من الشباب الذين وصلوا إلى مراكز حكومية تمكن من اتخاذ القرار مثل جلال يعقوب الذي وصل أيضاً إلى منصب وكيل وزارة المالية.

الجاسوس عبد المعين عزان

الدور الذي كلفت به كدور مخابراتي في ٢٠١١ أثناء الاحتجاجات التي كانت في الساحات كان التواصل مع منظمات المجتمع المدني الذي كانت يعني سواءً المنظمات أو حتى الممثلين لها وكانت موجودة وبارزة في الساحة وكانت على اطلاع بما يتم في الساحة كنت يعني أتواصل مع المنظمات هذه لأخذ معلومات عن الساحة عن أي تحركات معينة عن توجهات الشباب في الساحة، عن توجهات الكتل المختلفة داخل الساحة، من خلال منظمات المجتمع المدني الذي كانت شريكة للميبي والذي كانت متواجدة بفعالية، كان حتى بعض المنظمات الشريكة للميبي تنفذ فعاليات داخل خيم في الساحة وأذكر إني حضرت أعتقد فعالية وزرت الساحة مرة أو مرتين والتقيت بممثلي المنظمات الذي كانت تتلقى دعم ومنح من الميبي وكانت متواجدة في الساحة ولها علاقات وتواصلات مع الجهات المختلفة والشباب والكتل الشبابية المختلفة داخل الساحة وكانت كل المعلومات الذي تأتيني طبعاً أكتبها في تقارير وأرفعها لجوان كمينز.

الجاسوس محمد الخراشي

أيام الساحات الاعتصام في ٢٠١١م كان يتم إرسال منهم مجموعات لمراقبة الساحات ومعرفة من الشخصيات البارز الذي تنضم يومياً في الساحة وأبرز الأحداث التي بتحصل يومياً في الساحة وكتابتها في تقرير وإرسالها إلى ضابط الأمن الإقليمي فوراً.

الجاسوس شايف الهمداني

لاحظت الولايات المتحدة الأمريكية أن الثورة في اليمن بدأت تأخذ بعدا آخر فعملت على الحفاظ على مصالحها عبر مكون حزب التجمع اليمني للإصلاح، فتم الإيعاز لـ علي محسن بأن يقوم بإعلان انفصاله عن القوات المسلحة وانضمامه إلى الثورة الشبابية كذلك الشخصيات الأخرى من حزب الإصلاح مثل حميد الأحمر وغيرهم بتقديم الدعم والسيطرة على الثورة الشبابية حينها لأهداف سياسية تخدم المصالح الأمريكية.

الجاسوس عبد القار السقاف

من خلال عملي في الفترة هذه في السفارة الأمريكية في الملحقية السياسية كان واضح أنه التدخلات الأمريكية أدت إلى خلخلت المجتمع وخلق الصراعات البينية إلى أن وصلنا إلى فترة ٢٠١١ التي تم انقسام المجتمع وانقسام الأحزاب حتى انقسام في إطار المؤتمر نفسه الحاكم أدى إلى هيئ لتدخلات الخارج الذي هي مثلا عندما أتوا بفكرة المبادرة الخليجية التي تبنتها السعودية وتساعدوا الدول الخامسة العضوية الدائمة في الأمم المتحدة إلى الدول الأخرى المساندة حتى أصبحوا الدول الراعية التي سموها العشر الدول الراعية وأصبح الفوضى تكبر في هذه الحالة والخلاصة أنه أدت إلى أنه مع تدخلات المبعوث الأممي الذي أرسله لكي يتم إنقاذ الحوار الوطني الذي في نهاية المطاف يصب في المصلحة الذي تبحث عنها أمريكا فيما يتعلق بأنه يأتوا بمشروع الأقلمة لليمن والذي هو جزء من التفتيت المطلوب.

❖ الاستهداف الأمريكي لمؤتمر الحوار الوطني:

الجاسوس شايف الهمداني

بعد الثورة توصلت الأحزاب كاملة إلى ما يسمى بمؤتمر الحوار الوطني والذي شمل كل المكونات السياسية في اليمن ومنظمات المجتمع المدني والشباب وغيرها.

طبعاً كان الهدف الظاهر من هذا المؤتمر هو جمع جميع المكونات السياسية في اليمن ومنظمات المجتمع المدني والشباب والمرأة وغيرها تحت مظلة واحدة سعت الولايات المتحدة الأمريكية من خلالها إلى التأثير والسيطرة على هذا المؤتمر حتى تضمن بقاءها في السيطرة على اليمن سياسياً واقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً.

فكان من أول اهتماماتهم وهو تقديم الدعم الكامل للحوار الوطني من الرئيس هادي حينها حيث اجتمعت كافة الوكالات الموجودة في السفارة؛ السياسية والاقتصادية ومكتب السفير والملحقية الثقافية والملحقية العسكرية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والاستخبارات الأمريكية لوضع ثقلها من أجل تنفيذ الأجندة الأمريكية في هذا المؤتمر من خلال أذرعها التي كانت موجودة هناك والتي تم بناء العلاقة معها مسبقاً مثل أحمد عوض بن مبارك حتى الرئيس هادي ذاته وعلي محسن وأحزاب اللقاء المشترك.

الجاسوس هشام الوزير

كان معهد الـ NDI مكلف بشكل يومي بحضور ومراقبة مختلف جلسات الحوار بشكل يومي لكن كان التركيز بدرجة أساسية على مجموعة بناء الدولة وعلى أمور تخص النساء وكذلك الشباب وتخص منظمات المجتمع المدني وكانت ترفع هذه التقارير بشكل يومي إلى الوكالة الأمريكية للتنمية وكذلك يتم ترتيب اجتماعات مع كل من مدير الوكالة هيربي سميث ونائبة المدير تامي هيرمس سنشيز بالإضافة لترتيب اجتماعات مع السفير الأمريكي ونائبة السفير الأمريكي في ذلك الوقت.

أهم الجوانب التي عمل عليها معهد الـ NDI فيما يخص مؤتمر الحوار الوطني كانت التركيز على عملية توفير الخبراء الأجانب لتقديم استشارات فيما يخص عمليات كتابة وصياغة الدستور فيما يخص كتابة وصياغة جميع التوصيات الخاصة بالمرأة كتابة وصياغة جميع التوصيات الخاصة بالشباب كتابة وصياغة جميع التوصيات الخاصة بمنظمات المجتمع المدني.

كذلك عمل الـ NDI على ما يسمى بعملية بناء القدرات وهي عملية التدريب الإداري عملية تدريب المفاوضات وغيرها من المهارات الإدارية التي كان يتم توفيرها لمختلف الأحزاب السياسية والمجموعات السياسية المتواجدة في مؤتمر الحوار تقريبا باستثناء مكون أنصار الله بالنسبة للمعهد الديمقراطي الأمريكي الـ NDI وهذه العملية بالنسبة للـ NDI كانت مستمرة بشكل يومي ولهم حضور يومي وأهم الأشخاص الذين كانوا يقوموا بهذه العملية كانوا كل من مراد ظافر ورباب المضواحي.

من ضمن الأعمال التي كنت مطلع عليها وكنت مشرف عليها من خلال دوري في الوكالة الأمريكية التنمية كمسؤول عن برامج الديمقراطية والحكم الرشيد بالإضافة لما تقدم الموضوع ال-NDI كان الإشراف مباشر من تامي هرمس سنشيز وأنا انوب عنها.

وفيما يخص موضوع ال-RGP أنا كنت أشرف عليه تحت إشراف تامي هرمس سنشيز كُلف ال-RGP بتوفير كذلك دعم لمؤتمر الحوار الوطني وذلك من خلال تقديمه عمليات تسهيل فنية أو دراسات فنية لبعض مكونات الحوار الوطني مثلا المكونات المسؤولة عن موضوع المرأة الكوت الخاصة بالمرأة ٣٠% هذا كان يتم عن طريق مشروع استجابة مشروع RGP من خلال عمل دراسات يقوم بها خبراء محليين وتقديمها لمؤتمر الحوار وكان التنسيق في ذلك الوقت يتم مع ..... التي كانت مسؤولة عن واحدة من المناصب الحكومية في ذلك الوقت وكانت هي من تقوم بالدفع بهذه الأوراق التي تأتي من ال-RGP إلى مؤتمر الحوار الوطني.

من الأعمال كذلك التي قام بها ال-RGP خلال مؤتمر الحوار هو عملية توفير ما يسمى بـميسرين هؤلاء الميسرين كانوا عبارة عن مجموعة من الشباب والبنات يتم تدريبهم بواسطة مشروع ال-RGP ويتم توزيعهم على مختلف المجموعات الخاصة بمؤتمر الحوار وهؤلاء يتم تلقينهم الأولويات والأفكار الغربية ويتم الدفع بهم للعمل على عملية الدعم والمناصرة لمختلف الشخصيات العاملة في مؤتمر الحوار لدفعها لتبني الأجندات الأمريكية والغربية بالإضافة الى اطلاعهم على المجريات والمعلومات اليومية الخاصة التي كانت تدور في مؤتمر الحوار في ذلك الوقت.

كذلك قام ال-RGP من خلال توجيه الوكالة الأمريكية للتنمية له والسفارة الأمريكية بتمويل منظمات المجتمع المدني بشكل دوري للحصول على منح كانت تتراوح ما بين ١٠ إلى ٢٠ ألف دولار وأكثر أحياناً لعملية نشر المخرجات الخاصة بمؤتمر الحوار على مستوى شعبي وكان الهدف الأساسي من هذا الموضوع هو ضمان قبول جميع مخرجات الحوار الوطني من قبل جميع فئات الشعب بما يؤدي إلى عملية سلسة في عملية استفتاء الدستور وعملية الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية بما يضمن نجاح ونفاذ المشروع الأمريكي والغربي في البلاد في ذلك الوقت وكان هذا الموضوع يعطى له أهمية كبيرة جداً من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية ومن قبل السفارة الأمريكية وكانت جميع الدراسات والمساحات وقياسات الرأي تؤكد على أهمية الاهتمام بهذا الموضوع وأنه من أكبر جوانب الخلل في هذا الموضوع فيما يخص تنفيذ مخرجات الحوار هو عدم وجود توفر دعم شعبي كامل وكان يُخشى أن يؤدي هذا إلى ضياع فوائد مؤتمر الحوار وذلك كان يتم التركيز على هذا الموضوع بشكل كبير جداً وحتى الـ NDI أنيطت به هذه المهمة كذلك توفير دعم لمنظمات المجتمع المحلي للترويج لمخرجات مؤتمر الحوار.

بالإضافة إلى هذا كان مشروع الـ RGP كذلك يقوم من خلال علاقات الموظفين المشاركين العاملين في المشروع وعلاقاتهم بالأحزاب والمجموعات السياسية بتوفير معلومات على مجريات مؤتمر الحوار بشكل يومي كذلك لحسن باروجي الذي كان يرفعها لـ تامي هرميس سانشيز وهيربي سميث مباشرةً مع طلاعي أنا حتى فمثلاً ..... كانت إحدى الشخصيات العاملة في

مشروع الـ RGB وهي مرتبطة بالحزب الناصري وهي أحد أعضاء الحزب الناصري كانت من أهم الأشخاص التي تقوم بتوفير المعلومات.

كذلك ..... أحد العاملين في مشروع الـ RGP كانت تقوم بتوفير المعلومات من خلال علاقاتها في مؤتمر الحوار.

الجاسوس شايف الهمداني

فبالتالي ألقت الولايات المتحدة الأمريكية ثقلها كامل في الحوار الوطني من خلال تقديم كافة أنواع الدعم وحشد كافة الإمكانات في مختلف الوكالات في السفارة لدعم مخرجات الحوار الوطني التي تدعو إلى تقسيم اليمن إلى ٦ أقاليم.

فكانت المسألة هي أن بقاء الولايات المتحدة الأمريكية في اليمن والسيطرة على اليمن أصبح في محك خطير حينها كلفني السيد براد هانسن بحضور الحوار الوطني ومعرفة كيف تسير الأمور في الحوار الوطني وإلى أين تتجه عربة الـ ٦ أقاليم وما مدى تحقق الأهداف الأمريكية في عملية سير الحوار الوطني ومن هم الأطراف والشخصيات الذين يشكلون عائق أمام تحقق الأهداف الأمريكية كانت هذه الأشياء المميزة التي كان يريد براد هانسن معرفتها والتأكد منها وكان مهتم بذلك بشكل كبير.

قمت بهذه المهمة وكنت أحضر بعض جلسات الحوار وأجمع المعلومات من هيئة إدارة الحوار أحمد عوض بن مبارك أمين عام الحوار الوطني، وأفراح الزوبة النائب الأول، وأسامة الرعيني النائب الثاني وكنت أرفع تقارير بذلك إلى براد هانسن بشكل مستمر كون هذا الموضوع كان مقلق له بشكل كبير.

الجاسوس هشام الوزير

من أهم الأقسام التي تابع الوكالة الأمريكية للتنمية التي عملت كذلك على دعم موضوع مؤتمر الحوار ودعم الأولويات الـ USAID-OTI هذا عبارة عن مكتب تابع الوكالة الأمريكية للتنمية خاص بعمليات الانتقال السياسي في البلدان التي يحدث بها انتقال سياسي.

طبعاً الوكالة الأمريكية للتنمية تعاني إدارياً من بيروقراطية شديدة ووقت طويل جداً للموافقة على المشاريع وإقرارها وتصميمها والخروج بها إلى العلن فقد يأخذ هذا أحياناً ٦ شهور إلى سنة وبالنسبة لمؤتمر الحوار كان الوقت ضيق جداً فعلى هذا الأساس قررت واشنطن أن يتم فتح قسم الـ USAID-OTI في اليمن والـ USAID-OTI هذا هو قسم مستقل مالياً وإدارياً ينسق فقط مع مدير الوكالة ومع السفير لكن له صلاحية العمل بشكل حر تماماً وكان يستخدم منظمة التهجير الدولية IOM كذراع لتنفيذ أعماله في البلاد.

يتميز قسم الـ OTI بعمل شبيه بعمل مبادرة الشراكة الشرق أوسطية لكن بشكل أسرع بكبير جداً فهو مثلاً يقوم بتوفير منح تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥ ألف دولار إلى ٢٠ إلى أكثر حتى لمنظمات المجتمع المحلي لتقوم بتنفيذ أعمال تخدم المصالح الأمريكية والأهداف والسياسات الأمريكية والتي كان من أهمها في ذلك الوقت موضوع مؤتمر الحوار.

فكان هذا القسم يقوم بتوفير منح بشكل يومي لمنظمات المجتمع المحلي لتقوم بعملية دعم مؤتمر الحوار وكذلك الحفاظ على شرعية نظام عبدربه منصور هادي من خلال توفير الاحتياجات على المستوى المحلي.

طبعاً قسم الـ OTI كان له دور مهم جداً جداً في عملية ما يسمى بالانتقال السياسي ودعم شرعية الدنبوع فهو وفر دعم المشاريع في مختلف القطاعات المختلفة في الحكومة في وزارة الشباب والرياضة في رئاسة الجمهورية في رئاسة الوزراء في الوزارات والجهات الحساسة المدنية طبعاً التي كانت تهم نظام عبدربه منصور هادي ومن المهم استمرارها والاعتماد عليها أنا أتذكر منها مثلاً مشاريع دعم الراديوهات في الحديدة في تعز راديو الشباب لوزارة الشباب والرياضة وكان يعمل هذا العمل تحت غطاء منظمة يمن عطاء تم تسمية المشروع التابع لـ USAID-OTI هو يمن العطاء هذا الاسم الذي كان

معروف عند الناس لكن لم يكن الناس على الطلاع من يقف خلف هذا الموضوع لأن الـ USAID-OTI لا تظهر نفسها كمانح بل تستخدم كما ذكرت منظمة الـ IM الهجرة العالمية كمسؤول عن هذا المانح.

لا أدري السبب بالضبط لماذا لا تظهر الـ USAID-OTI دورها لكن أعتقد حسب ما أتذكر مما سألت مدير الـ USAID-OTI عن هذا الموضوع براين فيليكس هو قال لي أن الهدف الأساسي هو دعم شرعية الرئيس والحكومة التابعة له وعلى هذا الأساس من المهم الإظهار للشعب أن لا علاقة للأجانب والأمريكيين والغربيين بهذا الموضوع لكيلا يشعروا أن هناك اختراق أمريكي وغربي لبلادهم خصوصاً إذا كانت أصلاً هناك نظرة مسبقة نحو الرئيس وغيره من أعضاء الحكومة التابعين له أنهم تابعين للأمريكيين والغربيين فهذا المشروع يعمل على إزالة هذه النظرة أو على الأقل التقليل منها.

الـ USAID-OTI والـ RGP والـ NDI هم أهم روافع العمل الخاصة كانت بالوكالة الأمريكية للتنمية يضاف إليهم كذلك مبادرة الشراكة الشروق الأوسطية التي عملت عمل مشابه لكن بحجم أقل بناء على إمكانياتها في ذلك الوقت ويضاف إليهم كذلك صندوق السفير الأمريكي المتواجد في القسم الإعلامي والذي قام كذلك بنفس العمل بتمويل مشابه لكن كذلك بناءً على حجمه.

وبالنسبة للـ NDI كان كل من مراد ظافر ورباب المضواحي الذين كانوا تحت إدارة لورا نيكلز وزوجها جيف وكذلك تحت إدارة ليس كامبل وواشنطن مباشرة وعلى تنسيق مع هؤلاء وهم مرتبطين ارتباط أساسي بالأجندة الأمريكية والمصالح الأمريكية والغربية وهم مستمرين بالقيام بالأدوار هذه بناءً على ما يكلفوا عليه من خلال الأعمال الأخرى التي ينتقلوا للعمل فيها.

كان أهم اهتمام يهم الوكالة الأمريكية للتنمية من ناحية دور فني فيما يخص مؤتمر الحوار هو العمل على تجهيز مشاريع تكون جاهزة لدعم الفيدرالية في اليمن.

كان التركيز بالنسبة لي التكليف الذي كُلفت به انا أنى أوفر لكريس جينينز أكبر قدر من المعلومات عن مستجدات الفيدرالية واللامركزية والتركيز على عمل مجموعة بناء الدولة وكنت أقوم بهذا الشيء وأجيب على جميع الأسئلة التي قد يطرحها عليا كريس.

الجاسوس عامر الأغبري

كعملي في السفارة الأمريكية كان لي دور وتعرفت على أيضاً ضابط الاستخبارات الأمريكي رولاند مكي وهو ضابط استخبارات كبير وعملنا أيضاً مع جوان كامينجز التي عملت معي في إعطاء تعليمات صارمة جداً للجان الحوار الوطني بحصر وعدم تمكين الحوثيين من الحصول على ميناء بحري أو مطار أو يكون لهم نفوذ.

الجاسوس هشام الوزير

وعلى هذا الأساس بدأت أُكلف بالعمل أنا وكريس جينينز وجاء إلى صنعاء من واشنطن وبقي فيها عدة أشهر مكلف بكتابة مشاريع تدعم الفيدرالية في البلاد وتدعم اللامركزية.

هذه المشاريع أخذت عن مشاريع واستوحيت عن مشاريع نفذت في كل من العراق وأفغانستان بنفس الطريقة وخصوصاً العراق أكثر من أفغانستان لأن أمريكا عند احتلالها للعراق عملت على تحويل العراق إلى دولة فيدرالية وكان هذا هو الاتجاه فيما يخص اليمن، العمل على تحويل اليمن إلى دولة فدرالية من خلال هذه المشاريع التابعة للوكالة والتركيز بدرجة أساسية على أن هذه المشاريع تكون مختصة بدعم الجانب المالي لأنه لا مركزية ولا فيدرالية بدون جانب مالي لا يوجد هناك أي قيمة إذا مثلاً تم اعتماد مأرب كمحافظة مستقلة مالياً وإدارياً لكن بدون توفير الموارد المالية لها فهذا لا قيمة له.

بحيث أنه يتم تصميم وتنفيذ مشاريع ووضعها على أرض الواقع هذه المشاريع تكون مختصة بدعم الجانب المالي للجهات المحلية التي سيتم اعتمادها كأقاليم أو كمناطق محلية مستقلة فمثلاً يعني يعمل هذا المشروع في محافظة مارب على التنسيق

مع السلطة المحلية في كيفية حصولها على موارد من عمليات استخراج النفط والغاز كم تكون هذه النسبة كيف تأتي هذه النسبة كيف تدار ما هي نوع المشاريع التي تتم اللجان التي تنشأ لإدارة هذه الموارد والأطر التنظيمية والقانونية والإدارية التي تنشأ لهذا الغرض هذا هو لب عمل المشروع الذي كنت أعمل عليه أنا وكريس جينينز.

وعلى هذا الأساس كانوا يطمحون إلى تقديم منظمات المجتمع المحلي كشريك أساسي وفاعل يتم اعتماده على مستوى الدستور والقوانين النافذة التي اعتمدت في ذلك الوقت بحيث أن هذه المنظمات تناط بها عملية توفير الخدمات من خلال تخصيص جزء من الموارد المالية التي تحصل عليها الحكومة سواءً المركزية أو المحلية لهذه المنظمات بحيث تقوم بتنفيذ هذه الأعمال.

طبعاً لا يخفى على أحد أن أهم أجندة خفية كانت في خصوص هذا الموضوع هو عملية الاختراق للمجتمع والمناطق المحلية بشكل مباشر عبر هذه المنظمات والدفع بها لأن يكون لديها دور أكبر بكثير من الدور الذي كان قائم وتمكينها لتكون حاضرة ومنفذ فعلي وأساسي ومشرف للسياسات الأمريكية والغربية ومحرك للناس متى ما أراد الأمريكيين والغربيين تحريكهم مثل ما حصل في دول مثل أوكرانيا على سبيل المثال أو جورجيا من خلال هذا الدعم الكبير الذي تحصل عليه منظمات المجتمع المحلي وتوفير الموارد المالية لها وربطها بكبار الشخصيات المحلية والاجتماعية المتواجدة في هذه المناطق ومن ثم ربط هذه الشخصيات مباشرة بالسفارة الأمريكية والسفارات الغربية الأخرى ووكالات التنمية في البلاد الأجنبية.

فالجميع يمارس نفس العمل وهذا الدور كُلف به البنك الدولي لأنه كانت الوكالة الأمريكية للتنمية في ذلك الوقت وصلت إلى مرحلة تشبع من خلال عملها مشروع RGP فيما يخص دعم منظمات المجتمع المحلي وكان هناك توجه إلى أن يتم الدفع بشكل أكبر في عملية تدريب منظمات المجتمع المحلي وزيادة توفير الموارد المالية لها لكن من خلال جهة إدارية ومالية فاعلة لديها إمكانية أكبر من امكانيات الوكالة الأمريكية للتنمية وتم اختيار البنك الدولي على هذا الأساس.

هذه كانت أهم الأشياء التي كان يهتم بها كريس جينينز وكذلك متابعة موضوع الدستور لجنة صياغة الدستور وتوفير احتياجاتهم مثلا الوكالة الأمريكية للتنمية هي التي وفرت جميع الاحتياجات الفنية للجنة صياغة الدستور من كمبيوتراتها وغيرها.

كذلك موضوع الارتباط بشكل مباشر في عملية صياغة الدستور من خلال توفير ما يسمى بالأمثلة الخاصة بكتابة وصياغة الدستور التي كُلفت بها شركة بيلزبري الأمريكية مباشرة بتمويل أعتقد من الـ USAID- OTI وكانت حاضرة بشكل مباشر ودائم ومتصل مع لجنة صياغة الدستور هي وكلًا من مكتب المبعوث بتنسيق مباشر ومع رئيس لجنة صياغة الدستور في ذلك الوقت إسماعيل الوزير.

هذه أهم الأعمال التي اطلعت عليها وشاركت بها وأود أن أضيف إلى أن عملية صياغة الدستور كانت عملية حساسة ومهمة جداً وكان الأمريكيين يسعون إلى قدر الإمكان في الإسراع بها وضمان أن يحتوي الدستور على أهم الموجهات الخاصة بتوجهاتهم نحو اليمن والمتمثلة بالفيدرالية والمتمثلة بتحرير إدارة الموارد المالية للبلاد والثروات على المستوى المحلي.

في الفترات الأخيرة مع قرب انتهاء مؤتمر الحوار وقرب الوصول إلى مواضيع حساسة بقي مكون أنصار الله كأكبر معيق لهذه العملية.

وأستطيع القول أن مراد ظافر كان رأس الحربة ما بين السفارة الامريكية وحميد الأحمر، وعلى هذا الأساس أبلغوا هؤلاء من المعهد الديمقراطي الأمريكي بضرورة أن يكون هناك حل في ما يخص مكون أنصار الله بحيث يتمكنوا من تذليل الصعوبات والعقبات هذه أنا كنت حاضر فيها في واحدة من الاجتماعات الذي ذكر فيها مراد ظافر هذا الكلام وأكدت عليه لورا نيكولاس وأكد عليه محمد سالم عزان بحكم تجربته مع الأمريكيين حيث قال محمد سالم عزان أن الطريقة الوحيدة التي تصلح مع أنصار الله هي القوة لابد من إجبارهم على الأشياء التي يرفضون القيام بها.

طبعاً بعد انتهاء هذا الاجتماع بفترة بسيطة انفجرت مباشرة يعني حرب دماج في محافظة صعدة وحتى زاد مستوى التنسيق ما بين الأمريكيين وبين السلفيين من خلال لقاءات لبعض الجهات المحسوبة على الأمريكيين مثل المعهد الديمقراطي مع أعضاء حزب الرشاد في مؤتمر الحوار.

ومن المعروف أن أعضاء حزب الرشاد يعني لهم ارتباطات بالسلفيين في دماج وأنا أُبلغت من هيربي سميث وأتامي هيرميس تسانشيز أن هذه اللقاءات التي أُقدم عليها الـ NDI كانت بتوجيه من السفارة وكانت متزامنة مع حرب دماج في ذلك الوقت، وفي نفس الوقت اطلعت كذلك من هيربي سميث ومن تامي أن مراد ظافر كلف بتكثيف لقاءاته واجتماعاته مع حميد الأحمر تحديداً من حزب الإصلاح وبعد هذه المعلومة التي اطلعت عليها من هيربي سميث وتامي بدأت الحروب تتوسع حتى بواسطة حزب الإصلاح فانفجرت الحروب ما بين أنصار الله وحزب الإصلاح في محافظة الجوف وبدأ حزب الإصلاح يمارس الحصار في ذلك الوقت على محافظة صعدة.

وبعدها مباشرة لاحظت أن هيربي سميث وأتامي هيرميس تسانشيز من خلال الاجتماعات التي حضرتها معهم رفعوا مستوى التنسيق بشكل كبير مع كل من أحمد بن مبارك وأفراح الزوبة وبالنسبة لأحمد بن مبارك كان التنسيق معه يتم مباشرة عبر السفير الأمريكي ونائبة السفيرة، افراح الزوبة كانت عن طريق الوكالة وكلفوا أنهم يسعوا بكل قوة وفي أسرع وقت ممكن أنهم يتجاوزوا جميع الصعوبات لأنه يبدو أن الوضع العسكري ليس في صالح الأمريكيين وطلب مني الأمريكيين تكثيف توفير المعلومات عن المستجدات العسكرية وهذا ما كنت أقوم به وتم رفع مستوى التنسيق مع حميد الأحمر ودخلت حتى السفارة البريطانية على الخط السفير البريطاني في ذلك الوقت جين كانت تنسق مع حميد الأحمر بشكل مباشر وتأتي إلى السفارة الأمريكية للتنسيق مع السفير الأمريكي ونائبة السفير الأمريكي.

الجاسوس شايف الهمداني

بناءً على ذلك أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أن وجودها في اليمن أصبح أن أكون أو ألا أكون ووصل إلى مرحلة خطيرة فبالتالي أوعزت إلى أذرعها ونوهت أنها لن تقبل أن يكون هناك أي شخص يسعى إلى معارضة الأجندة الأمريكية الخاصة بالحوار التي تدعو إلى تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم فأوعزت إلى أذرعها مثل علي محسن الأحمر في تصفية شخصيات سياسية وأكاديمية وازنة في الحوار الوطني.

❖ ما بعد الثورة الشعبية ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م والتحضير للعدوان:

الجاسوس شايف الهمداني

مع اختتام الحوار الوطني ونجاح ثورة ٢١ سبتمبر التي من خلالها تمكن أنصار الله من السيطرة على العاصمة صنعاء هنا أدركت أمريكا أنها فقدت السيطرة على الوضع في اليمن خصوصاً عندما رفع شعار الصرخة أمام مبنى السفارة فقرروا أن يتم إدارة السفارة عن بعد فقررت في نهاية عام ٢٠١٤ إغلاق سفارتها في صنعاء.

الجاسوس عبد القادر السقاف

في نهاية المطاف العاقبة حصلت أنه مع كل تحركاتهم تلك وكل تخويفاتهم الذي كانوا يعملوها أثبتوا في نهاية المطاف في أثناء خروجهم وهربهم من بعد ما تأكدوا وشافوا أنه فاجئهم دخول أنصار الله إلى صنعاء والسيطرة على الوضع بشكل عام يعني الطريقة التي الدولة العظمى هذه خرجت من صنعاء وما حصل في السفارة وما حطموا من الأشياء الذي كانت معهم يعني الطريقة المخجلة لهم الذي خرجوا فيها كان شيء ملفت للانتباه كثير هو يعطي دلائل على أساس الدولة العظمى هذه المستكبرة في نهاية المطاف يعني تحولت إلى ما هي أصبحت عليه وهذا كله بسبب الاستكبار والظلم الذي يشتوا كل شيء أنه هم يمشوه عادة ما كان دائما، أستغرب لما دائماً يقولوا كلمات نريد أن نرى أنه هذا يحصل في كل مكان مع أي موقع يتكلم عنه راح بلد زيارة يعني إذا شافوا أنه يقول نريد أن مدري أيش فلان فلان هؤلاء يطلق صراحهم في مصر لما يروحوا هذه الأشياء الاستكبار هذا في الأخير خرجوا بذلك الشكل.

الجاسوس شايف الهمداني

وقبل مغادرة الأمريكيين السفارة الأمريكية تم إتلاف جميع التقارير والوثائق والأوراق في جميع مكاتبها بتوجيهات وإشراف مباشر من قبل السفير الأمريكي وبعد الإتلاف اجتمع السفير بجميع الموظفين وإشعارهم بأنه سيتم إغلاق السفارة وأنه سيتم التواصل بهم وأن معاشاتهم ستبقى مستمرة إلى إشعار آخر.

غادرت الولايات المتحدة الأمريكية اليمن في نهاية عام ٢٠١٤ وبعد مغادرتهم بأسبوعين تم التواصل من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالموظفين المحليين وإبلاغهم أنه سوف يتم إدارة ما تبقى من المشاريع الخاصة بالوكالة في اليمن بإدارتها عن بعد من خلال الموظفين المحليين الموجودين في العاصمة صنعاء من خلال مكالمات أسبوعية هاتفية كانت تتم بين مسؤولي الوكالة الذي تعاقبوا عليها حيث كانت تعقد اجتماعات أسبوعية تقريباً كانت تتم هذه الاجتماعات في مكتب شركة كيمونيكس الذي تعتبر أحد الشركاء المنفذين لقطاع التعليم كانت تتم هذه الاجتماعات عبر اتصالات جماعية وآمنة لكل موظفي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لمناقشة الملفات المختلفة وتقييم الوضع الأمني والاقتصادي والتعليمي والصحي والسياسي والاجتماعي وربطه بالوضعية المعاشة على الأرض أثناء الحرب وكان كل شخص يدلي بدلوه ويتكلم عن ملف.

الجاسوس هشام الوزير

عملية التحضير للعدوان كانت عملية مسبقة من خلال أولاً ملاحظاتي الشخصية كان يتدفق على السفارة الأمريكية عدد كبير جداً من العسكريين الأمريكيين في زيارات مكثفة من واشنطن في السنتين الأخيرة ما قبل العدوان وتحديداً في السنة الأخيرة وكنت ألاحظهم يعني يأتوا بأعداد كبيرة في نفس الوقت اطلعت على دراسات كانت تُشَارك مع الوكالة من معهد مثل معهد راند هي دراسات غير علنية كانت في ذلك الوقت دراسة داخلية تسمى غير مصرح بها أنها تنشر خارج معهد راند مثلاً اطلعت على دراسات تشير إلى ضرورة التعامل بطريقة عسكرية مع القوى المتمردة.

ما ذكرته لي تامي عن التحضيرات العسكرية في الجنوب واستخدام الجنوب كمنطلق عسكري للتعامل مع أنصار الله وسيطرتهم على صنعاء وكانت الفكرة الأمريكية حسب ما ذكرته لي تامي وأكدوا لي حتى هيربي سميث إن الحرب تكون مؤقتة يعني مثلاً ثلاثة إلى ستة شهور بالكثير بحيث بس يتم إجبار أنصار الله على التفاوض والقبول بالطرح الأمريكي في ذلك الوقت.

هذا طرحه لنا هيربي سميث وتامي لي أنا شخصياً وأعتقد حتى زملاء مثل عبد الحميد العجمي وشايف الهمداني اطلعوا عليه منهم في سياق إدارتهم للمشاريع الخاصة بهم لأنه تم توجيهنا إن احنا نوجه المشاريع أنها تعمل حسابها أنه سيتم تعليقها لمدة ثلاثة إلى ستة شهور قبل بدء العدوان هذا الكلام قبل بدء العدوان قبل شهور من بدء العدوان.

وفي جزئية مهمة جداً أكدت لي أنا شخصياً أنه في تحضيرات كبيرة للعدوان طلب من جميع المشاريع التابعة للوكالة وجميع المشاريع التابعة للأمم المتحدة تسليم الإحداثيات الخاصة بالمباني لها في صنعاء طلب من الجميع تسليم الإحداثيات الخاصة بهم ورفع الإحداثيات الخاصة بهم عبر أخذها بواسطة الجي بي إس أو تحديدها على برنامج جوجل إرث ورفعها وهذا شيء ممكن التأكد منه من زملائي شايف الهمداني وعبد الحميد العجمي كذلك هم كلفوا بنفس المهمة هذه الذي كلفت أنا بها.

فهذا كان من أهم المؤشرات على الاستعدادات العسكرية لتفجير الحرب على البلاد لكن حجم التحالف هذا لم يذكر لنا أو عدد الدول المشاركة هذا لم يذكر لنا لكن ذكر لنا أنه سيكون المنطلق من السعودية أن السعودية هي ستمثل رأس الحربة.

الجاسوس شايف الهمداني

السفارة الأمريكية بشكل عام كثفت نشاطها الاستخباري بشكل كبير جداً على الملف العسكري والأمني والسياسي والاقتصادي بعد مغادرتها للعاصمة صنعاء وذلك من خلال أذرعها والمتعاونين معها الذين تم تجنيدهم وبناء العلاقات معهم خلال طيلة الفترات الماضية.

❖ الاستهداف الأمريكي للواقع السياسي أثناء العدوان:

الجاسوس هشام الوزير

مع بدء مفاوضات الكويت واقترابها والعملية السياسية انتقلت للعمل تحت إشراف كريس جينينز في عملية توفير المعلومات السياسية والاقتصادية والعسكرية وعمل التحليلات وكذلك الاستعداد لبدء دعم العملية السياسية التي كان متوقع أن تنتج عن مفاوضات الكويت وبرمجة المشاريع الخاصة بالوكالة لدعم هذه العملية بناءً على أهداف الحكومة الأمريكية.

عملت كذلك مع كريس جينينز في ذلك الوقت على اعادت تجهيز مشاريع تابعة للوكالة لتستأنف دورها مرة أخرى وتكون في طور الاستعداد بحيث إذا تم الاتفاق على العملية السياسية ينطلق عمل هذه المشاريع بشكل مباشر ومنها كان مشروع استجابة RGP والـ NDI طبعاً مشروع المعهد الديمقراطي ومشروع الميرسي كور ومشروع الأمديست وتم تجهيز هذه الوثائق وتجهيز هذه المشاريع وكنا فقط منتظرين ساعة الإشارة يعني من واشنطن ووصول إلى اتفاق وتم الاهتمام بهذا الموضوع على أعلى مستوى من خلال اهتمام وزير الخارجية الأمريكية بنفسه جين كيري بالموضوع ومتابعته.

لكن طبعاً كما هو معروف انهارت المفاوضات يعني في اللحظات الأخيرة وبعدها بعدة أشهر استأنف التواصل مرة أخرى معي عن طريق جولي بيكوسكي ولاحقاً كليستريك لاند وكان دوري في ذلك الوقت توفير مستجدات وتقديم تحليلات عن الأوضاع في البلاد وكان من ضمن الأعمال التي كلفت بها تقديم تحليل شفوي لبرتني زلكسر حياة بخصوص فتنة ديسمبر وسبب هزيمة علي عبد الله صالح.

❖ حالة اللا حرب واللا سلم:

الجاسوس هشام الوزير

بالنسبة طبعاً لاستراتيجية حالة اللا حرب واللا سلم هي طبعاً كما أشرت بدأت تتبلور وتتضح بعض معالمها في العام ٢٠١٦ مع مفاوضات الكويت وكان مقرر لها أنها تبدأ بالتطبيق في ذلك الوقت لكن خسارة الديمقراطيين أدى إلى عدم تطبيقها.

بدأ الاستعداد مباشرة لهذه الحالة مرة أخرى مع قرب الانتخابات الأمريكية وفي عام ٢٠٢٠ بدأ الاستعداد لهذه الحالة بدأت الوكالة مرة أخرى تعيد الموضوع وتعيد النقاشات فيه وتقييمه ودراسته وتم هذا بالتنسيق مع الخارجية الأمريكية كانت أساسية البنتاجون حتى وزارة الدفاع الأمريكية كانت مشاركة في هذا الموضوع وكنت أنا يتم استدعائي لاجتماعات عبر الانترنت بهذا الخصوص مع كل من كريس جينينز ووالسون ماينر المسؤولة عن مكتب اليمن في الوكالة الأمريكية للتنمية ومسؤولة مكتب اليمن كذلك في الخارجية الأمريكية لورا مكادمس وممثلين عن وزارة الدفاع الأمريكية لا أتذكر اسما أهم في ذلك الوقت.

تم اعتماد هذا الموضوع وإقراره بشكل مباشر مع وصول الرئيس الأمريكي جو بايدن للحكم وحتى أنا أستطيع أن أشير أن تعيين المبعوث الأمريكي تيم ليندر كينغ هو من أهم ملامح هذا المشروع من ناحية فنية تخص حكومة الولايات المتحدة لكي يكون شخص مشرف على ما يسمى بالعملية السياسية مشرف على جهود الوكالة الأمريكية للتنمية والخارجية الأمريكية والسفارات الأمريكية في صنعاء والرياض وأبو ظبي وعمان، هذا الدور الخاص بتيم ليندر كينغ وهم جميعاً يعملون تحت إدارته وبتنسيق مباشر معه لأن تيم ليندر كينغ هو يعتبر مبعوث الرئيس الأمريكي مباشرة يعني هو لديه الصلاحية بالتواصل مع البيت الأبيض مباشرة عبر جاكو سليفن المسؤول عن شؤون الأمن القومي وكذلك بارتباط حتى مع محطة الـ CIA المسؤولة عن هذا الموضوع.

فكما ذكرت يعني ذلك الوقت الذي تم فيه إقرار هذا المشروع وتم بالمناسبة حتى تم إقرار هذا التوجه مع المانحين حتى إقرار هذا التوجه بقيادة أمريكية مع المانحين ابتداءً أولا ببريطانيا عبر سفارة بريطانيا وسفيرها والمسؤول عن وكالة التنمية البريطانية أنا حُبست وهي أنيلا خان لا أدري الآن منه وكذلك الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأوروبي بالمناسبة تم تعيين سفير

الاتحاد الأوروبي كمبعوث أممي على هذا الأساس ليعمل على نفس العمل وهو شخص مشارك كان في هذه العملية في ذلك الوقت من خلال دوره كمسؤول عن سفارة الاتحاد الأوروبي الخاصة باليمن المتواجدة في عمّان في الأردن بالإضافة إلى الدور التقليدي التابع والمكمل من ناحية توزيع الأدوار لكل من سفارة هولندا وسفارة ألمانيا ووكالة التنمية الخاصة بها وفرنسا جزئياً حسب الإمكانيات المتاحة لها.

يتم استمرار عملية الضغط على أنصار الله بحكم أنهم هم المكون السياسي الأساسي الذي يرفض الانصياع لكل المطالب الأمريكية والغربية بينما بقية المكونات السياسية مستعدة انها تخوض في العملية السياسية بناءً على ما طرح من قبل الأمريكيين والغربيين.

فطبعاً الآن لا يوجد ضغط عسكري على أنصار الله فيتم الاستعاضة بالضغط الشعبي على أنصار الله فيتم مثلاً نشر الشائعات والعمل على اختلاق مشاكل وتكبيرها وهي تكون مشاكل بسيطة لكن يتم تكبيرها مثلاً: التركيز على فساد مشرفين تابعين لأنصار الله ونشر قصص عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي والدفع بالشارع عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعبر مواقع الواتساب وعبر ما يسمى بالحديث في المجالس في هذا الإطار، وطبعاً أنا أود أن أشير أن الحديث في المجالس هو من أهم الأشياء التي عمل عليها معهد الـ NDI بواسطة كلاً من رباب المضواحي ومراد ظافر من خلال شخصيات اجتماعية صغيرة ومتوسطة لا زالت متواجدة في البلاد حضرت تدريبات تابعة لمعهد الـ NDI مرتبطة هذه الشخصيات ومنتمية لأحزاب مثل المؤتمر للإصلاح للحزب الناصري هذه أبرز الأحزاب التي لها دور شخصيات لها دور.

هذه الشخصيات وهؤلاء الناس من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يتم تهييج هذه الأمور (المشرف فلان يخزن بـ ١٥ عشر ألف في اليوم والشعب ميت جوع هم معهم زلط بيصرفوا والناس ما معهم شيء وعادهم يشتوا يرجعوا لنا الحرب ما اكتفوا أن احنا سكهنا ما عاد فيش غارات وما عاد بش قصف لا عادهم يشتوا يرجعوا الحرب بحجة إنه ما هم قابلين بالشروط التي تطرحها أمريكا والدول الغربية ليش ما يقبلوا بها هذا أفضل من لا شيء إلى متى نستمر في الحرب هم أضعف من أنهم ينجحوا أنهم يفرضوا على أمريكا والغرب وعلى السعودية والإمارات الذي هم يشتوه ما بلا يشتوا يقتلوا عيال الناس في الجبهات وينهبوا موارد البلاد ويستنزفونها بحجة الحرب ولكن ما هم مستعدين لعملية سياسية ولا هم حق سياسة) هذه الأشياء التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي.

أي مشكلة تحدث مثلاً: شخص من تعز يعني مثلاً قُتل في صنعاء لأي سبب من الأسباب آه قتلوه لأنه من تعز وأنصار الله متواطئين في هذا الموضوع ووزارة الداخلية التابعة لوزير الداخلية عبد الكريم الحوثي هي متواطئة في هذا الموضوع لأنهم ما يشتوا حل في البلاد يشتوا مشاكل يشتوا حروب هذا هدفهم.

يعني تكون عملية منظمة موضوع المشتقات النفطية مثلاً: (هؤلاء لصوص المشتقات النفطية يتم بيعها بأسعار خيالية بينما هي سعرها الحقيقي لا يتجاوز سته ألف ريال للدبة أو سبعة ألف والمستفيدين هم فلان وفلان وعلى رأسهم محمد علي الحوثي) يعني ممارسة أكبر قدر ممكن للضغط على أنصار الله شعبياً بحيث أن هذا الضغط الشعبي يجبرهم أنهم يستمروا في العملية السياسية مهما كانت هذه العملية السياسية مجحفة من قبل الأمريكيين.

والأهم من كل هذا العمل على زرع الغضب بشكل دائم ومستمر في الشارع والتركيز على مظالم حقيقية وأساسية وربطها بأنصار الله مثلاً: مثل موضوع المعاشات يلوموهم هم على موضوع المعاشات سواءً أنه ما تم الاتفاق ليش ما تم الاتفاق على موضوع المعاشات ودفعها للناس السبب أنصار الله السبب إنهم يشتوا هم يدفعوا معاشات للمجندين التابعين لهم الذي أضافوهم من بعد ٢٠١٤ وهذا مخالف للاتفاق السياسي الاتفاق السياسي ينص على الدفع لموظفي الدولة حسب كشوفات ٢٠١٤ ويتم نشر هذه الإشاعة بشكل كبير جداً أن هذا هو السبب الذي ما أدى لاتفاق إلى دفع موضوع المعاشات.

والاستفادة كما ذكرت من التجار كممول دورهم الأساسي هو دور تمويل وارتباط بالشخصيات وحتى منظمات المجتمع المحلي منظمات المجتمع المحلي لها ارتباطات سياسية هي مرتبطة إما بحزب الإصلاح أو مرتبطة بحزب المؤتمر وهي تعمل في إطار الحشد الشعبي والحشد المجتمعي في هذا الاتجاه من ناحية مثلاً تعبنا حرب هذا الشعار على هذا الأساس

بنفس الطريقة وحسب ما هو متاح لها يعني في مناطق سيطرة أنصار الله قد يكون العنوان عنوان آخر مثلاً تدريب الشباب مثلاً على دورات المهارات الحياتية وأثناء التدريب يتم فتح هذه النقاشات كنقاشات جانبية ليس كجزء من التدريب، التدريب يكون على مهارات الكمبيوتر مهارات الحياة لكن أثناء التدريب يتم فتحها والتركيز على القيادات الشبابية التي تكون مؤثرة في المجتمع القيادات النسائية ويسهل استقطابها.

طبعاً النساء التركيز عليهن بشكل مهم وكبير لأنها أكبر شريحة يعتبروها متضررة من الحرب فهي التي فقدت مثلاً الشهداء في الحرب هي التي أصبحت مسؤولة عن إعالة الأسرة بسبب مثلاً فقدان الرجال في الحرب فيتم التركيز عليهن بشكل كبير والأهم من كل هذا دور النساء في تثوير المجتمع من ناحية اجتماعية في البيوت مثلاً من خلال اللقاءات الاجتماعية دورهن في نشر عملية الأخبار والإشاعات والأخبار المغرضة يعني هذه هي الطريقة الذي يتم استخدامها ويتم الاعتماد عليها في حالة اللا حرب واللا سلم.

هناك أدوار فنية مثلاً يقوم بها قسم تابع للسفارة مثل القسم الإعلامي عن طريق إبراهيم الخضر وهشام العميسي من خلال مثلاً المساعدة في تمويل الأشخاص الذي ينشروا هذه الأخبار ويركزوا عليها في مواقع التواصل الاجتماعي بتدريبهم على هذه التقنيات واستخدامها.

حتى المعهد عن طريق رباب المضواحي المتواجدة في مصر لها دور في هذا من خلال تفعيل العلاقات مع الأشخاص المرتبطين بمعهد الـ NDI وتدريب الشخصيات كذلك وتوفير تمويلات بسيطة لهم، وأخذهم إلى دورات تدريبية خارج البلاد لهذا الغرض.

برامج الأمم المتحدة لها دور في هذا الموضوع وتحديداً البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، وكالة التنمية الألمانية من خلال مشاريعها الخاصة بدعم السلطة المحلية لها دور في هذا الموضوع، الاتحاد الأوروبي كذلك من خلال دعم منظمات المجتمع المحلي ودعم مشاريع المجالس المحلية والسلطة المحلية عبر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

الاهتمام الذي توليه المنظمات الدولية بالقيادات المجتمعية الذي يكون لها دور شبيه بهذا الدور مثلاً يكثف من اللقاءات مع مسؤولي منظمة رنين مسؤولي منظمة RDD مسؤولي منظمة القيادات الشابة، القيادات الشابة من أهم الجهات التي لها دور في هذا الموضوع من ناحية عملها على الشباب والبنات من خلال ما يسمى بالمهارات الحياتية لأن هذه عملية مستمرة للقيادات الشابة لها دور أساسي في هذا الموضوع يعني هذه أبرز ملامح حالة اللا حرب واللا سلم بالعودة إلى الجانب الأمريكي يعني بالنسبة لي أنا أطلعوني الأمريكيين أطلعوني أن هذه الاستراتيجية المعتمدة لهم أن الأمريكيين على قناعة أن الحرب لم تؤدي النتائج المناطة بها ولم تحقق الأهداف المناطة بها بل على العكس زادت أنصار الله قوة وأصبحت قوتهم غير مقبولة.

وكما ذكرت يعني الهدف الأساسي إطالة حالة اللا حرب واللا سلم إلى أطول فترة ممكنة، الضغط على أنصار الله بهدف تحقيق هدفين أساسيين، الهدف الأساسي والأول والأولوية الأولى هو دفعهم للقبول بعملية سياسية حسب ما هو مقدم لهم ومطروح مهما كان مجحف بالنسبة لأنصار الله، وفي نفس الوقت استمرار عملية تعبئة الشارع خلف العملية السياسية وتعبئة الشارع من ناحية الغضب تجاه أنصار الله لاستغلال الفرصة المناسبة لتفجير الشارع متى ما اتيحت هذه الفرصة والظروف.

وكما ذكرت أنا مطلع على هذا الموضوع من خلال ارتباطي المباشر بالوكالة الأمريكية للتنمية تحت اشراف مديرتي جينفر لينك وسيبلز زقلر ولاحقاً سوفيا كسادا وارتباطي المباشر بكريس جينينز كذلك وهو من أهم الأشخاص المسؤولين عن هذا الموضوع بدرجة أساسية.

انتهى،،،،،،،